Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ دعينا نشرب قهوتنا بهدوء أولاً. وأعدك بمرافقتك إلى شقتك لأثبت لك أن لا أحد هناك.

أتساءل: أهو شبح الصافي؟ هل هو أول أشباح حياتها وما الحب إلا للشبح الأول؟

تلح عليَّ أن أرافقها إلى غرفتها لأرى ما يدور. الحمقاء تريد شهوداً على شبحها لتصدق أنها لم تجن. إنها لا تدري أن لقاء الأشباح هو بداية الصحو.

إنها مذعورة من أجمل ما يحدث لها ريثما تألف أشباحها كأية مبتدئة. على هذا النحو تقع الأشياء لنا جميعاً فيما يبدو!

نتجرع قهوتنا معاً وأنا أكاد لا أقوى على فتح عينيّ.

تنظر غلوريا/زكية إلى وجهها في المرآة بذعر وتقول: يا الهي! سيراني سيرج هكذا الليلة. إنني أبدو كجثة.

ـ ومن هو سيرج؟

ـ إنه حبّي الجديد ولكنني لن أتزوج منه. لن أتزوج من عربي بعد اليوم. ما زلت أدفع حتى اليوم أتعاب المحامي أقساطاً شهرية من راتبي وتكاليف دعوى الطلاق من الصافي، ناهيك عن فواتير الهاتف وثمن الأثاث الذي حطمه لي.. إنه لم يرض بتطليقي إلا بعدما دفعت له كل ما سبق واقتصدته من مال. هذا ليس عدلاً وقد ندمت لأنني سمعت رأي والدي بالزواج منه بدلاً من صلة حرة أتعرف خلالها عليه.

ـ وهل سيرج عربي؟

ـ أجل! اسمه الأصلي صلاح الدين لكنه بدّله إلى سيرج حين حصل على الجنسية الفرنسية منذ أسابيع. والده من قرية والدي وزميله في المنجم وفي رفض الجنسية الفرنسية. شقيقه متزوج من أختي الكبيرة منذ عشرة أعوام وأسرته ما تزال تقيم في الشمال في القرية ذاتها حيث ولدنا هو وأنا وظلت تقيم فيها أسرتانا حتى بعد إغلاق المنجم. هو يصغرني سناً بعامين.

ـ إذن أحببتِ عربياً للمرة الثانية؟

ـ لم يخطر ببالي أنني سأحب عربياً مرة ثانية لكننا لا نختار من نحب.